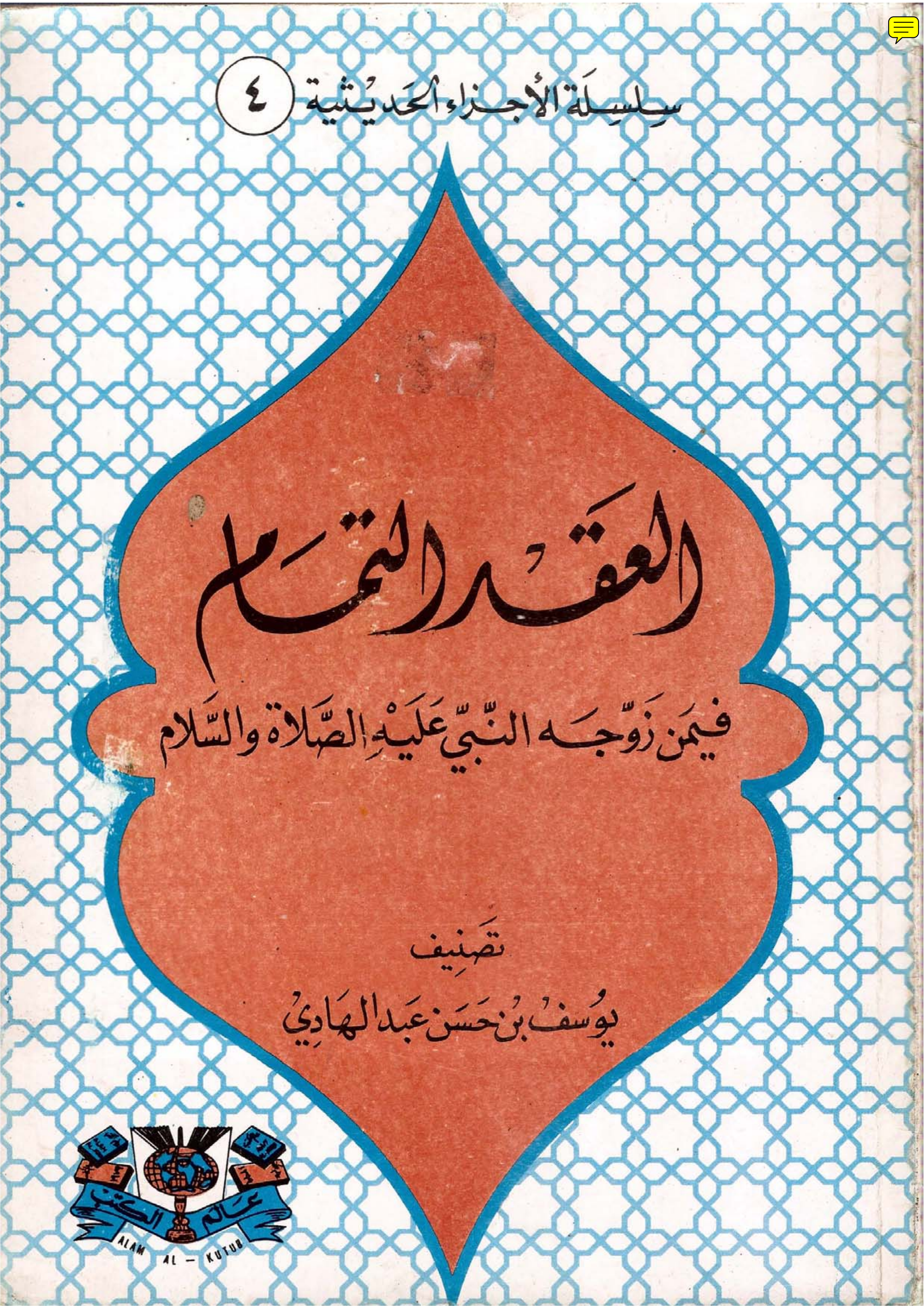


سلسلة الأجزاء الحديثية (٤)

العقد التمام

فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام

تصنيف

يوسف بن حسن عبد الهادي

عالم الكتب
ALAM AL - KUTUB

سلسلة الأجزاء الحديثية

٤

العقد التمام

فيمن زوّجه النبيّ عليه الصَّلاة والسَّلام

تصنيف

الحافظ العلامة يوسف بن حسن بن عبد الهادي

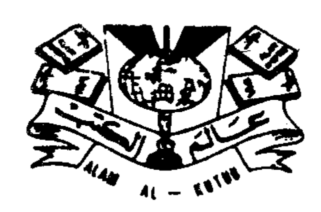
(- ٩٠٩هـ)

تحقيق

أبي اسماعيل هشام بن اسماعيل السقا

مراجعة

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد



١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

دار عالم الكتب للنشر والتوزيع
العليا - الشارع العام - ت ٤٦٣١٣٣٦ / ٤٦٣١٧٢٢ / ٤٦٥١٦٨٩
ص.ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الأجزاء الحديثية

١ ـ حق الجار للذهبي.
٢ ـ جزء من اسمه عطاء للطبراني.
٣ ـ حديث الإفك لعبد الغني المقدسي.
٤ ـ العقد التمام.
٥ ـ جزء طرق حديث من كذب عليَّ للطبراني.
٦ ـ فوائد الصواف ـ جزء منه.

تحت التحقيق

معالم التنزيل لأبي محمد البغوي
(تفسير القرآن)

تحقيق وتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعدُ

فإن أمر هذا الجزء مهم إذ يبحث في سنّـة رسول الله ﷺ في النكاح، في تزويجه بعض الصحابة، وقد كانت زينب أم المؤمنين تفخر على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن بأنها زوجها رب العالمين، وهؤلاء زوجهن رسول الله ﷺ أفلا يحق لهن أن يرضين بما قضى رسول الله ﷺ بل ويفخرن بذلك. وإنه حقاً لأمر مهم أخل به الأولياء والرجال والنساء في اختيار الزوج الصالح فكان ذلك سبباً في تحقق الوعيد الذي توعدنا به رسول الله ﷺ قال:

[تنـكح المرأة لأربع لجمالها ولمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك].

وقال ﷺ :

[إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير] فهذان وعيدان فتحقق الفقر مع كثرة المال، وتحققت الفتنة والفساد، والله بصير بالعباد.

والمصنِّف ـ رحمه الله ـ على غزارة علمه أخل في كتابه بأمور كثيرة فلم يتمم عقده بل ذكر القليل ممن زوجهم رسول الله ﷺ فلم يستوعب، ولا نحن استوعبنا لضيق وقت وقلة علم.

وكذلك لم يراع نسبة الأحاديث إلى رواتها ولا توثيق مصادره بل ينقل عن ابن كثير وابن الجوزي أشياء ذكرها من هو أعلى منهم وأسندوها، وهذا لا شك تقصير لا ينبغي بمثل المصنف في سعة حفظه.

عفا الله عنا وعنه

والحمد لله رب العالمين

وكتب

أبو عبد الله

محمود بن محمد الحداد

لثلاث خلون من ذي القعدة

سنة أربع وأربعمائة وألف.

ترجمة المصنِّف

هو جمال الدين يوسف بن القاضي بدر الدين حسن بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسيّ.

منزلته في العلم:

قال في مختصر طبقات الحنابلة عنه: الشيخ الإمام العالم العلامة نخبة المحدثين، عمدة الحفاظ المسندين، بقية السلف، قدوة الخلف، كان جبلاً من جبال العلم، وفرداً من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقرير، آية عظمى، وحجة من حجج الإسلام كبرى، بحر لا يدرك له قرار، وبر لا يشق له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون..

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: وكان إماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه.

شيوخه:

تلقى العلم عن أبيه وجده أحمد وقرأ القرآن على الشيخ أحمد المصري الحنبلي والشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين وأجازه شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني والشهاب الحجازي.

وأخذ الحديث عن علماء من أصحاب ابن حجر وابن العراقي والجمال وابن ناصر الدين..

ومن شيخاته العالمة الشامية المحدثة فاطمة بنت خليل الحرستاني وأسماء بنت عبد الله المرآتي وخديجه بنت الموفق عبد الكريم بن إسماعيل الأرموي الدمشقي.

تلامذته:

أشهر تلامذته شمس الدين محمد بن طولون العالم المؤرخ، ونجم الدين بن حسن الماتاني بالإضافة الى أولاده ونسائه.

كتبه:

والمصنِّف غزير العلم والمصنفات، على أن معظمها ما يزال مخطوطاً، ومما نشر له:

١ ـ ثمار المقاصد في ذكر المساجد: نشره المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٤٣ وحققه د. محمد أسعد أطلس.

٢ ـ برق الشام في محاسن إقليم الشام نشرت في مجلة المشرق سنة ١٩٣٤.

٣ ـ نزهة الرفاق في شرح حالة الأسواق.

٤ ـ الدرة المضية والعروس المرضيه والشجرة النبوية والأخلاق المحمدية..

وغير ذلك كثير.

أما كتبه المخطوطة فهي كثيرة جداً تجدها موسعة أكثر في مجلة معهد المخطوطات.

وفاته:

توفي سنة /٩٠٩/ هـ تسع وتسعمائة للهجرة في شهر الله المحرم.

من ترجم له:

ترجم له تلميذه المشهور محمد بن طولون في كتاب سماه [الهادي الى

مناقب يوسف بن عبد الهادي] وهو مفقود.

أما ترجمته في الكتب المطبوعة فتجدها في:

- شذرات الذهب لابن العماد (٤٣/٨).
- الكواكب السائرة في أعيان علماء المائة العاشرة للغزي (٣١٦/١).
- الضوء اللامع في أخبار القرن التاسع ذكره عام (٨٩٦).
- مختصر طبقات الحنابلة للشطي ص ٧٤.
- كشف الظنون لحاجي خليفة (٧٤٣ - ٩٣٨).
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي (٥٦٠ - ٥٦٢).

وتجد ترجمته موسعة في مجلة معهد المخطوطات العربية الصادرة بالكويت في المجلد السابع والعشرون الجزء الثاني (رمضان ١٤٠٢ - صفر ١٤٠٣) من (ص ٧٧٥) حتى (٨١١) وذكروا فيه أكثر كتبه المخطوطة منها والمطبوعة.

٧٩

باب ... العقد التام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام

من فضل رب واهب معين

كان تبديل ... جعفر ... بن عبد ...

[illegible]

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله [illegible] [illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين [illegible]

وآله وصحبه [illegible] وبعد فهذا الكتاب [illegible]

[illegible] سميته العقل التام [illegible]

الذي [illegible] والله [illegible] أن يجعله خالصا

لوجهه الكريم [illegible] [illegible]

[illegible] جماعة منهم ابن [illegible] وابن البقية [illegible]

[illegible] وابن [illegible] و[illegible] منهم [illegible]

وابن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وابن [illegible] الأول [illegible] [illegible]

ومنهم [illegible] [illegible] ابن [illegible] ومنهم ابن [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابن [illegible] [illegible]

[illegible] وعائشة وفاطمة ابنتا محمد بن [illegible] [illegible]

[illegible] ابن [illegible] سماعا وابن [illegible] والقطيعي [illegible]

[illegible] ابو الوقت [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ح

حدثنا [illegible] ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن
سهل بن سعد الساعدي قال جائت امرأة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي فنظر
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه
ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت
المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه
فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل
عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك
فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد
فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد
ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته
لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس
الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على [نبينا] محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذا كتاب أذكر فيه من زوّجه النبي ﷺ سميته «العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام» والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

[المرأة التي وهبت نفسها] [والرجل الذي زوجه على القرآن]

(1) أخبرنا جماعة منهم ابن السليمي وابن البقسماطي وابن الصمودي وغيرهم قالوا أنا ابن [الرعبوب] ومنهم ابن زيد

---

(1) أخرجه البخاري مطولاً ومختصراً (٢١٨٦ و٤٧٤١ و٤٧٤٢ و٤٧٩٩ و٤٨٢٩ و٤٨٣٣ و٤٨٣٩ و٤٨٤٢ و٤٨٤٧ و٤٨٥٤ و٤٨٥٥ و٥٥٣٣ و٦٩٨١).
ومسلم في النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن .. (١٤٢٥).
وأبو داود (٢١١١) والنسائي (٨٦/٢) والترمذي (٢٠٧/١) وقال حديث حسن صحيح، وابن ماجة مختصراً (١٨٨٩) وأحمد (٣٣٠/٥ و٣٣٦) ومالك في النكاح باب ما جاء في الصداق والحباء (حديث ٨) والبغوي من طريقه (١١٧/٩).
والدارمي (٦٥/٢) حديث (٢٢٠٧) وابن الجارود في المنتقى (٧١٦) والطحاوي (٩/٢) والطيالسي (٣٠٧/٢)(١٥٦٥) والحميدي (٩٢٨) والبيهقي (٢٤٢/٧) والدارقطني (٢٤٧/٣) (٢١ و٢٢)..

وابن الصفي واللؤلؤيون وغيرهم أنبأ عائشة بنت عبد الهادي ومنهم ابن الصدر وابن الصمودي غير الأول وغيرهما أنا ابن البونانية ومنهم الفولاذي وغيره أنا ابن الأمـاسي ومنهم أبو الفرج بن الخبان [والعانوي] وغيرهما أنا ابن ناصر الدين وغيره أنا ابن الأماسي ووكيل بيت المال وعائشة وفاطمة ابنتا محمد بن عبد الهادي قالوا كلهم:

أنا الحجار أنا ابن الزبيـدي سماعـاً وابن الليثي والقطيفي والفاروثي إجازة أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، السجزي أنا الداودي وثنا السرخسي أنا أبوعبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله جئت أهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعَّد النظر فيها وصوّبه ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست، فقام رجل من أصحابه: فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء؟ قال لا والله يا رسول الله، قال: اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب، ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله ﷺ أنظر ولو خاتماً من حديد فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا إزاري.

قال سهل: ما له رداء ـ فلها نصفه فقال رسول الله ﷺ : ما تصنع بإزارك إن لبسْتَهُ لم يكن عليها منه شيء وان لبِسَتْه لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه

رسول الله ﷺ مولياً فأمر به فدُعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عَدَّدها قال: تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن.

رواه أبو عبد الله البخاري من طرق عديدة في أبواب كثيرة وهو حديث صحيح وهو أصح شيء في الباب وهذا الطريق أتم طرقه.

وقد رويناه في صحيح مسلم من طرق، ورويناه في جامع الترمذي، ومسند الإمام أحمد، وغيرهما من طرق ورويناه في سنن أبي داود.

(2) لكن في سنن أبي داود رواية أخرى لعلها لرجل آخر غيره.
أخبرنا جماعة من شيوخنا أنا ابن المحب وابن البالسي أنا المزي أنا ابن البخاري ح.

وأنا جدي إجازة أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر بن البخاري أنا ابن طبرزد أنا أبو الفتح الميدوني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي أنا أبو داود ثنا أحمد بن حفص حدثني أبو حفص بن عبد الله حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج الباهلي عن عسل عن عطاء بن أبي

---

(2) رواه أبو داود (٢١١٢) وقال الألباني: (وهذه الزيادة منكرة لمنافاتها للرواية الصحيحة «بما معك من القرآن» ولتفرد عسل بها وهو التميمي أبو قرة البصري قال الحافظ ضعيف) إرواء الغليل (٦/٣٤٦) . . .
ورواه الدارقطني في سننه (٣/٢٤٩) (٢٣) ومن طريقه البيهقي (٧/٢٤٣) عن ابن مسعود وقال الدارقطني تفرد به عتبه وهو متروك الحديث.

رباح عن أبي هريرة نحو القصة ولم يذكر الإزار والخاتم وقال: ما تحفظ من القرآن قال: سورة البقرة أو التي تليها قال قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك.

(3) وقد رويناه من حديث الدارمي من طرق وفيه طريق يشعر بأنه غير الأول أيضاً.

أخبرنا ابن السليمي وغيره أنا ابن الرعبوب أنا الحجار أنا ابن اللتّي أنا السجزي أنا الداودي أنا السرخسي أنا أبو عمران السمرقندي أنا أبو محمد الدارمي ثنا يحيى بن عبد الله ثنا محمد بن هارون ثنا سليمان بشر ثنا بكار عن مكحول عن أبي أمامة قال: زوّج رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه على سور من المفصّل جعله مهرها وأدخلها عليه ثم قال علمها، قال: وزوج أخرى على الفصل.

(4) أخبرنا ابن السليمي والشيخ عمر اللؤلؤي قال الأول أنا ابن [تزويجه الرعبوب وقال الثاني أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي قالا أنا الأعرابي] الحجار أنا ابن اللتّي أنا السجزي أنا الداودي أنا السرخسي أنا الشاشي أنا عبد بن حميد ثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي ثنا فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

---

(4) الحديث ذكره في تنزيه الشريعة (٢/٢٠٤) من رواية عبد بن حميد وقال: [لا يصح، فيه عبد الرحيم بن هارون الواسطي] وهو في مسند عبد بن حميد، وذكره الذهبي في الميزان (٢/٦٠٧) في ترجمة عبد الرحيم، وقال الدارقطني: (متروك الحديث، يكذب).

والله إنا لجلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه أعرابي فقال يا رسول الله أهلكني الشبق والجوع قال رسول الله ﷺ يا أعرابي الشبق والجوع فقال هو ذاك قال اذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك قال الأعرابي فدخلت نخل بني النجار وإذا جارية تخترف في زبيل فقلت لها يا ذات الزبيل هل لك زوج قالت لا قلت انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ قال فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها فقالت لأبيها إن هذا الأعرابي أتانا وأنا أخترف في الزبيل فسألني هل لك زوج فقلت لا فقال انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي فقال له الأعرابي ما ذات الزبيل منك قال ابنتي قال هل لها زوج قال لا قال فقد زوجنيها رسول الله ﷺ فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال رسول الله ﷺ هل لها زوج قال لا قال اذهب فأحسن جهازها ثم أبعث بها إليه فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معها بتمر ولبن فجاءت به إلى بيت الأعرابي وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنعة ورأى تمراً ولبناً فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله ﷺ وغدا أبو الجارية على ابنته فقالت والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا قال فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله ﷺ فأخبره فدعا الأعرابي فقال يا أعرابي ما منعك أن تكون ألممت بأهلك، قال يا رسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل واذا بجارية مصنعة ورأيت تمراً ولبناً فكان يجب لله عليَّ أن أحيي ليلتي إلى الصبح فقال يا أعرابي اذهب فألمَّ بأهلك..

(5) أخبرنا الجماعة أنا ابن الرعبوب أنا الحجار أنا ابن الزبيدي أنا السجزي أنا الداودي أنا السرخسي أنا الغربري أنا البخاري ثنا محمد بن يوسف ثنا إسرائيل ثنا أبو الجويرية أن معن بن يزيد حدثه قال: (بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي وخطب عليّ فأنكحني وخاصمت إليه كان أبي يزيدُ أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن.) **[تزويجه معن بن يزيد]**

(6) أخبرنا جدي وغيره أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر بن البخاري أنا ابن الجوزي (قال في عثمان زوجه النبي ﷺ أم كلثوم بعد رقية وقال: لو كان عندي ثالثة لزوجتها عثمان.) **تزويجه عثمان**

(7) وقال في مناقب زيد بن حارثة (زوجه النبي ﷺ زينب بنت جحش.) **تزويجه زيد بن حارثة**

---

(5) رواه البخاري في الزكاة من صحيحه ـ باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر [١٣٥٦].

(6) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/٢٩٤).
ويأتي في التعليق (8 / ب).

(7) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/٣٨١)، وقصة زينب وزيد مشهورة، وفيها ما ينبغي التحذير منه وهو في تفسير قوله تعالى: [وتخفي في نفسك ما الله مبديه] الآية من سورة الأحزاب، إذ روي بأسانيد ضعيفة تفسير ذلك بأنه النظر ونحوه، والصحيح أنه يخفي ما علمه من حكم الله بأن زيداً سيطلقها ويتزوجها رسول الله ﷺ .

(8) وبه إلى ابن الجوزي أنا هبة الله بن محمد بن الحصين ح وأنا تزويجه جدي أنا ابن أبي عمر أنا الفخر بن البخاري أنا حنبل الرصافي جليبيباً أنا ابن الحصين أنا الحسن بن علي المذّهب ثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عفان ح.

قال ابن الجوزي أنا أبو بكر بن أبي طاهر واللفظ له أنا الجوهري ثنا أبو عمر بن حيّويه ثنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد ثنا عارم قال هو وعفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيباً كان امرأً من الأنصار وكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيِّم لم يزوجها حتى يِعلم رسول الله ﷺ هل له فيها حاجة أم لا فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار يا فلان زوجني ابنتك قال نعم ونعمة عين زوج قال إني لست لنفسي أريدها قال فلمن قال لجليبيبٍ قال يا رسول الله حتى أستأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين زوج رسول الله ﷺ قال إنه ليس لنفسه يريدها قالت فلمن قال لجليبيب قالت حلقى أجليبيب؟ لا لعمرو الله لا أزوج جليبيباً فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها لأبويها من خطبني إليكما قالا رسول الله ﷺ قالت أفتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى النبي فقال شأنك بها فزوجها

---

(8) هذا رواه أحمد (٤٢٢/٤) وهو كذلك عن مسلم في صحيحه (فضائل جليبيب ١٥٢/٧).

وانظر: الإصابة (٩٣/٢) .

جليبيباً. قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه لثابت أتدري ما دعا لها به النبي ﷺ قال وما دعا لها به قال: قال اللهم صب عليها الخير صباً صباً ولا تجعل عيشها كدّاً كدّا.. قال ثابت فزوجها إياه فبينما رسول الله ﷺ في مغزى له قال هل تفقدون من أحد قالوا نفقد فلاناً ونفقد فلاناً ونفقد فلاناً ثم قال هل تفقدون من أحد قالوا نفقد فلاناً ونفقد فلاناً ثم قال هل تفقدون مس أحد قالوا لا قال لكني أفقد جليبيباً فاطلبوه في القتلى فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله ﷺ هذا مني وأنا منه أقتل سبعة ثم قتلوه أقتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه ثم حفروا له ماله سرير إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره قال ثابت فما كان في الأنصار أيّم أنفق منها قال ابن سعد وسمعت من يذكر أن جليبيباً كان رجلاً من بني ثعلبة حليفاً من الأنصار والمرأة التي زوجها النبي ﷺ إياه من بني الحارث بن الخزرج.

وبناته كلهن زوجهن ﷺ : تزويجه

ويلد ١٢ (9) أما زينب فزوجها من أبي العاص بن الربيع. ١ - زينب

ويلد ١٢-١٤ (10) وأما رقية فزوجها أولاً لابن عمها عقبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عتيبة بن أبي لهب ثم طلقاهما قبل الدخول بهما بغضة في رسول الله ﷺ. ٢ - رقية

---

(9) قصة تزويجه زينب - رضي الله عنها - فيها طُول لأن زوجها لم يسلم إلا بعدها، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ٣٠ - ٣٣).

(11) ثم زوج عثمان رقية وتوفيت عنده ثم زوجه ﷺ بأختها أم كلثوم ٣ ـ أم كلثوم وماتت عنده فقال رسول الله ﷺ لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان وفي رواية أنه لو كن عشراً لزوجتهن عثمان.

[تزويجه فاطمة]

وأما فاطمة فزوجها من ابن عمها علي بن أبي طالب:

(12) أنا جدي وغيره أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر بن البخاري أنا ابن الجوزي أنا ابن الحصين أنا ابن المذهب ح.وأخبرنا جدي

---

(11) قال أبو عبد الله:

قوله [لو كن عشراً] كذا ذكرها دون إسناد نقلاً عن ابن سعد في طبقاته (٣٨/٨) الذي لم يسندها هو الآخر.

لكن ابن الأثير في أسْد الغابة (٣٧٦/٣ ـ ٣٧٧) في ترجمة عثمان رواه من طريق ابن مردويه بإسناده إلى عقبة بن علقمة سمعت عليّاً بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [لو أن لي أربعين بنتاً زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة].

وقد ذكر الذهبي في الميزان (٢٦٤/٤) في ترجمة النضر بن منصور هذا الحديث بهذا الإسناد، والنضر قال البخاري: منكر الحديث وشيخه عقبة فيه ضعف، فالحديث لا يصح.

(12) الحديث من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه هو في المسند (٨٣٨)، ورواه ابن سعد في طبقاته (٢٥/٨) كلاهما (أحمد وابن سعد) عن عفان به.

● والحديث من رواية علي ـ رضي الله عنه ـ ورد من طرق:

ـ السائب عنه رواه أحمد وابن سعد والحاكم (١٨٥/٢) صححه ووافقه الذهبي والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٠/٢).

ـ أبو الورد بن ثمامة عن علي بن أغيد عنه رواه أبو داود (٢٩٨٩).

ـ ابن أبي ليلى عنه عند البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود أنظر (جامع الأصول ٢٥٦/٤).

ـ شبث بن ربعي عنه عند أبي نعيم في الحلية (٦٩/١). =

وغيره أنا الصلاح بن أبي عميرة أنا الفحر بن البخاري أنا حنبل الرصافي أنا ابن الحصين أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء ابن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين فقال علي رضي الله عنه لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فأتت النبي ﷺ فقال ما جاء بك أي بنية قالت جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله، ورجعت فقال ما فعلت قالت استحييت فأتياه جميعاً فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتيكت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاها النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت

= ● ومن رواية أبي هريرة عند مسلم في الذكر والدعاء من صحيحه ـ باب التسبيح أول النهار.

● وروى عبد الرزاق (٩٧٨٢) وعنه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٢/٢٢) وفي الطوال رقم (٥٥) من طريق ابن عباس قال سعد بن معاذ لعلي ما أرى رسول الله ﷺ يحبس فاطمة إلاّ عليك فقال علي ما لي صفراء ولا بيضاء.... فانطلق علي إلى رسول الله ﷺ مخاطباً فقال له ﷺ مرحباً... ثم ذكر قصة زواجه ونبه فبكت فاطمة فقال ما يبكيك فما آلوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي ولقد زوجتك سيداً في الدنيا.. الحديث وفيه نكارة.

أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين قال علي رضي الله عنه فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ قال فقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين . .

(13) وبـه إلى ابن الجوزي أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا الجوهري أنا ابن حيوية أنا ابن معروف أنا الحسين بن [الفهم] ثنا محمد بن سعد أنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال: (قال عليّ رضي الله عنه لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلق عليه الناضح بالنهار وما لي لها خادم غيرها.)

(14) وبـه إلى ابن الجوزي قال: تزوج عليّ رضي الله عنه فاطمة في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة.

---

(13) هو عند ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/١٠)، وهو من رواية الحسين بن الفهم عن محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى، والطبقات المطبوعة برواية الحارث بن أبي أسامة عنه، وهذا الأثر فيها (٨/٢٢) في ترجمة فاطمة رضي الله عنها.

ومجالد ضعيف ورواية الشعبي عن علي فيها انقطاع.

(14) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/٩)، والعسقلاني في الإصابة (٤/٣٧٧) قال: [تزوجها علي أوائل المحرم سنة ثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر، وقيل: غير ذلك] فهذا مصير منه إلى ترجيح القول الأول، وانظر طبقات ابن سعد =

وقيل تزوجها في رجب وقيل في صفر على بدن من حديد رضي الله عنهما.

(15) وأم أيمن مولاة النبي ﷺ ورثها من أبيه فأعتقها حين تزوج خديجة وزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث ثم زوجها بعده بزيد بن حارثة. [تزويجه أم أيمن]

(16) وذكر ابن عساكر في إسلام عثمان خبراً عجيباً ملخصه أنه لما بلغه أن رسول الله ﷺ تأيمت ابنته رقية - وكانت ذات جمال - من ابن عمها عتبة ابن أبي لهب تأسف إذ لم يكن تزوجها! ودخل على أهله مهموماً فوجد عندهم خالته سعدى بنت كريز وكانت كاهنة فقالت له أبشر وحييت ثلاثاً تترى ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى ثم بأخرى كي تتم عشراً وأتاك خير ووقيت شراً أنكحت والله [تزويجه من عثمان ورقية]

= (٢٢/٨) من رواية الواقدي - وفيه مقال - عن عمر بن علي بن أبي طالب أن أباه تزوج في رجب بعد الهجرة بخمسة أشهر وبنى بعد عودته من بدر، وكذلك الاستيعاب لابن عبد البر (٣٧٣/٤ - ٣٧٤/ حاشية الإصابة) من قول عبد الله ابن محمد بن سليمان الهاشمي أن رسول الله ﷺ أنكحها علياً بعد وقعة أحد، وفي دلائل النبوة للبيهقي (٤٣١/٢) أن ابن منده قال في كتابه في الصحابة إن علياً تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة ثم ابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة.

(15) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٥٤/٢) والعسقلاني في الإصابة (٤٣٢/٤) وابن سعد في الطبقات (٢٢٣/٨).

(16) قال العسقلاني في الإصابة (٣٢٧/٤) في ترجمة سعدى:

[ذكر أبو سعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو الملقب بالديباج - عن أبيه عن جده قال: كان إسلام عثمان..] فذكر القصة. =

حصاناً زهراً وأنت بكر ولقيت بكراً وأمها بنت عظيم قدراً بنت [الذي] لقد أشاد ذكراً قال عثمان فعجبت من قولها بشرتني بإمرأة قد تزوجت بغيري فقلت يا خالة ما تقولين فقالت عثمان لك الجمال ولك اللسان هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تبقى لك الأوثان فقلت إنك لتذكرين أمراً ما وقع ببلدنا فقالت محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به إلى الله ثم قالت مصباحه صباح وذكر كلاماً قالته له من هذا الباب فخرج مفكراً فلقيه أبو بكر فحرضه على الإسلام فأسلم قال ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول الله ﷺ وكان يقال أحسن زوج رآه إنسان رقية وزوجها عثمان. وقالت فيهما سعدى:

ذلك كريم فأنكحه المبعوث بالحق بنته
فكانا كبدرٍ [مارخ] الشمس في الأفق

(17) وقال ابن كثير في تاريخه لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ تزوج بأختها أم كلثوم. [تزويجه عثمان وأم كلثوم]

= قال أبو عبد الله: قوله: [وكان يقال أحسن زوج رآه إنسان] ذكر العسقلاني في الإصابة (٢/٤٦٢) في ترجمة عثمان شاهداً له من رواية الزبير ثني محمد بن سلام الجمحي ثني أبو المقدام مولى عثمان قال ﷺ لرجل بعثه إلى عثمان فاحتبس (يعني تأخر): [ما حبسك ألا كنت تنظر إلى عثمان ورقية تعجب من حسنهما] وإسناده ضعيف، وذلك كان قبل نزول الحجاب.

(17) هذا ذكره ابن كثير في البداية (٣/٣٤٧/ معارف) في حوادث السنة الثانية قال: [ثم زوجه بأختها أم كلثوم.. ولهذا كان يقال لعثمان بن عفان: ذو النورين؛ =

(18) ورويناً في مسند الروياني عن ابن بريدة عن أبيه قال قال نفر[تزويجه علياً من الأنصار لعلي عليك فاطمة فأتى النبي ﷺ فقال ما حاجة ابن وفاطمة] أبي طالب قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال مرحباً وأهلاً لم يزده عليهما فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً قالوا نكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما أعطاك

= ويقال: إنه لم يغلق على ابنتي بني واحدة بعد الأخرى غيره - رضي الله عنه وأرضاه] .

وقال ابن سعد في طبقاته في ترجمتها (٣٨/٨) :

[فلما توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ ، خلف عثمان بن عفان على أم كلثوم بنت رسول الله، وكانت بكراً، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة، فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئاً، وماتت في شعبان سنة تسع من الهجرة. .].

(18) رواه البزار (٢/١٥١-١٥٢/ زوائد) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/٩): [رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سَلِيط وثقه ابن حبان] .

ووقع عند المصنف سقط [بريدة عن أبيه] صوابه [ابن بريدة] وهو عبد الله .

ورواه النسائي في اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٨٧/٢) من طريق مالك بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن عبد الكريم به .

قال أبو عبد الله : و[اليوم والليلة] من جملة السنن الكبرى للنسائي في بعض رواياتها، وزوائد الهيثمي يعني بها الزوائد على الكتب الستة ومنها سنن النسائي الصغرى.

وقد رواه كذلك ابن سعد (٢١/٨) عن مالك بن إسماعيل به وفي آخره [قال مالك بن إسماعيل: شيء من النسب عندي].

وقوله ﷺ : [لا بد للعروس من وليمة] يعني وجوب الوليمة فانتبه، والحديث قال الألباني في آداب الزفاف (ص ٦٤): =

الأهل وأعطاك المرحب فلما كان بعد ذلك بعدما زوجه قال يا علي إنه لابد للعروس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرة فلما كان ليله البناء قال لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما وذكر ابن كثير عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن أبيه سمع زجل علياً على منبر الكوفة يقول: أردت أن أخطب فاطمة ابنة رسول الله ﷺ إليه ثم ذكرت أني لا شيء لي ثم ذكرت عايدته وصلته فخطبتها فقال هل عندك شيء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا قلت عندي قال فاعطها فزوجني فلما كان ليلة دخلت عليها قال لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما قال فأتانا وعلينا قطيفه أو كساء [فتنحينا] له فقال مكانكما ثم دعى بقدح من ماء فدعى فيه ثم رشه علينا

=[رواه أحمد (٥/٣٥٩) والطبراني (١/١١٢/١) والطحاوي في المشكل (٤/١٤٤ - ١٤٥) وابن عساكر (١٢/٨٨/٢ و١٥/١٢٤/٢) وإسناده كما قال الحافظ في الفتح (٩/١٨٨): لا بأس به، ورجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الكريم بن سليط وقد روى عنه جماعة من الثقات وأورده ابن حبان في الثقات (٢/١٨٣) وقال الحافظ في التقريب إنه مقبول].

قلت: وتوثيق ابن حبان للرجل المعروف لا يردّ مطلقاً كما يرد توثيقه للمجاهيل، والله أعلم.

وقصة نضح الماء على علي عند ابن سعد (٨/٢٣ - ٢٤) بنحوها مع مغايرة عن عكرمة وأم أيمن، وفي الإسنادين إليهما ضعف.

ويأتي في السادس عشر الكلام عن رواية ابن أبي نجيح وهي هناك مختصرة.

فقلت يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي قال هي أحب إلي وأنت أعز علي منها.

وقد رواه النسائي من طريق عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه فذكره بأبسط من هذا وفيه أنه أولم عليها بكبش من عند سعد وآصع من الذرة من عند جماعة من الأنصار وأنه دعا لهما بعدما صب عليهما الماء فقال: اللهم بارك لهما في شملهما يعني الجماع.

(19) وروى محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لما خطب علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها دخل عليها رسول الله ﷺ فقال لها أي بنية إن ابن عمك قد خطبك فماذا تقولين فبكت ثم قالت كأنك إنما أدخرتني لفقير قريش فقال والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء فقالت رضيت بما رضي الله لي ورسوله ثم خرج من عندها واجتمع المسلمون ثم قال يا علي اخطب لنفسك فقال الحمد لله الذي لا يموت وهذا محمد رسول الله زوجني ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمائة فاسمعوا ما

---

(19) قال أبو عبد الله: لم يبين المصنف وجه نكارته، ولا إسناد ابن عساكر كاملاً، وقد رواه الذهبي في العلو (٢٧ - ٢٨) من طريق جعفر بن هارون الفراء ثنا محمد بن كثير به وقال:

[هذا حديث منكر لعل محمد بن كثير افتراه فإنه متهم فإن الاوزاعي ما نطق به قط ولم أرو هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف، والفراء ليس بثقة] ونكارة المتن واضحة، ولا أعلمه روي بهذا السياق مطولاً إلا من طريق واهية. وقد روى ابن سعد (٨/٢٠) عن وكيع عن عباد بن منصور قال سمعت عطاء يقول: خطب عليّ فاطمة فقال لها سول الله ﷺ: إن علياً يذكرك، فسكتت =

يقول واشهدوا قالوا ما تقول يا رسول الله قال أشهدكم أني قد زوجته.

رواه ابن عساكر وهو حديث منكر.

وقد ورد في هذا الباب أحاديث منكرة موضوعة وقد أورد منها ابن عساكر طريقاً جيداً في تاريخه مع ضعفها ووضعها.

وقد اختلفوا في مهره إياه فقيل درعه وأنه لم يملك ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء وقيل تزوج على أربعمائة وثمانين درهماً فجعل لها ثلثها في الطيب.

(20) وروينا في المسند عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً يقول أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فقلت ما لي من

= فزوّجها. وهذا أصح مع إرساله.

وأما المهر فقول المصنف: [وقد اختلفوا في مهره إياها. . . الطيب] فهو بنصه من كلام ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٣٧٤/ حاشية الإصابة) فما كان ينبغي للمصنف إلا أن ينسبه إلى قائله إذ نقله بحروفه، وأصح ما قيل في المهر هو الدرع وهو من حديد، وقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: (أصدق علي فاطمة درعاً من حديد وجرد برد) رواه ابن سعد (٨/٢١) عنه بإسناد محتمل للتحسين، وأما ذكر الأربعمائة والطيب فقد روى ابن سعد (٨/٢١ ـ ٢٢) عن وكيع عن المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر اليشكري أن علياً تزوج فاطمة فباع بعيراً له بثمانين وأربعمائة درهم فقال النبي ﷺ: [اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب] وهذا إسناد رجاله ثقات لكن علباء بينه وبين علي انقطاع وهو يروي عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره، ورواية عكرمة أعلى منه، على أنه قد لا يكون خلاف بين رواية عكرمة في الدرع (تأتي) وعلباء في البعير بالنظر الدقيق، على أنه قد روى ابن سعد (٨/٢٣) أن علياً رهن درعه بشطر شعير لوليمته. والله أعلم.

(20) هو في مسند أحمد (١/٨٠) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح به. =

شيء ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها إليه فقال هل لك من شيء فقلت لا فقال فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكـذا قال هي عندي قال فأعطها فاعطيتها إياه . .

(21) وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقربة ووسادة إدم حشوها ليف إذخر.

وفي رواية أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من إدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين.

آخره

قال أبو عبد الله: وقد رواه ابن سعد (٨/ ٢٠) عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به،

= وهو عند ابن إسحاق (دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠) حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي أنه خطب فاطمة ـ الحديث فيه ذكر الدرع التي أصابها من مغانم بدر، ومجاهد وإن روى عن علي فقد قال ابن معين وأبو زرعة أنه لم يسمع منه، فضعف احتمال أن يكون هو ذلك المبهم، والذي أظنه أنه هو ابن عباس فهو يروي عنه أبو نجيح يسار المكي هذا ومجاهد وعكرمة.

وقد وردت القصة عن أبي نجيح وعن مجاهد، وروى ابن سعد في طبقاته (٨/ ٢٠ و٢١) القصة من طرق صحيحة عن عكرمة منها رواية أيوب عن عكرمة أن علياً خطب فاطمة فقال له النبي ﷺ : ما تصدقها؟ قال: ما عندي ما أصدقها قال: فأين درعك الحطمية التي كنت منحتك؟ قال: عندي قال: أصدقها إياها قال: فأصدقها وتزوجها قال عكرمة: كان ثمنها أربعة دراهم.

وله شاهد عند أبي داود من حديث ابن عباس من رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، فقد ظهر لك أنها عن ابن عباس، والله أعلم.

(21) ● الحديث رواه الحاكم (٢/ ١٨٥) من طريق زائدة عن عطاء به، وصححه ووافقه الذهبي.

● وقد مر في التاسع تخريجه مفصّلاً .

والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
وفرغ منه مؤلفه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بصالحية دمشق المحروسة والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

واسطة عقد
التمام

الذيل على المصنِّف

(1) قال أبو حنيفة في مسنده (رواية الحصكفي) ص ٩٩: عن عبد العزيز عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة توفى عنها زوجها ثم جاء عم ولدها فخطبها فأبى الأب أن يزوجها فأتت المرأة النبي ﷺ فذكرت ذلك له فبعث إلى أبيها فحضر فقال ما تقول هذه؟ قال صدقت ولكني زوجتها ممن هو خير منه ففرق بينها وزوجها عم ولدها (وفي روايه) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسماء خطبها عم ولدها ورجل آخر إلى أبيها فزوجها من الرجل فأتت النبي ﷺ فاشتكت ذلك إليه فنزعها من الرجل وزوج عم ولدها (وفي رواية) أن امرأة توفى عنها زوجها فخطبها عم ولدها فزوجها أبوها بغير رضاها من رجل آخر فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فدعى النبي ﷺ أباها قال أزوجتها بمن هو خير منه؟ قال زوجتها بمن هو خير منه ففرق النبي ﷺ بينها وبين زوجها وزوّجها من عم ولدٍ لها. (وفي رواية) أن امرأة توفى عنها زوجها ولها منه ولد فخطبها عم ولدها إلى أبيها فقالت زوجنيه فأبى وزوّجها من غيره بغير رضاً منها فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك فسأله عن ذلك فقال: نعم زوجتها من هو خير من عم ولدها ففرّق بينها وزوجها من عم ولدها.

وهذا الحديث ضعيف من جميع طرقه.

(2) تزويجه فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها.

عن فاطمة أن أبا عمرو بن حفص طلقها.. فقال لها رسول الله ﷺ: [اعتدي عند ابن أم مكتوم.. فإذا حللت فآذنيني] قالت: فلما حللتُ ذكرت

له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله ﷺ :

[أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد].

قالت: فكرهته، ثم قال: [أنكحي أسامة] فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطتُ به.

رواه مسلم في الطلاق من صحيحه (١٤٨٠) من طريق مالك وهو في موطئه (٢/ ٥٨٠ ـ ٥٨١/ الطلاق ـ باب ما جاء في نفقة المطلقة) ورواهٌ كذلك البغوي في شرح السنة (٩/٢٩٦) والشافعي في الرسالة (٨٥٦) من طريق مالك، ورواه ابن سعد في طبقاته (٨/٢٧٣ ـ ٢٧٥)، وانظر تحفة الأشراف(١٢/٤٩٦ـ ٤٩٧) وهو كذلك عند أبي داود والنسائي من طريق مالك وغيره.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٣٨٣/ حاشية الإصابة):

[وفي طلاقها ونكاحها بعدُ سنن كثيرة مستعملة] .

تزويجه الأشعري.

روى ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة (٤٨٩/ق) من طريق أبي نعيم نا الطبراني نا عمرو بن إسحاق نا نصر بن خزيمة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عايذ نا أبو أمامة أن كعب بن عاصم الأشعري حدثه قال:

. . . فقالت (يعني أهله): والله لقد أنحكني رسول الله ﷺ وإنك لعيي اللسان..فأتت رسول الله ﷺ تشكو زوجها وقالت: انزعني من حيث وضعتني: فقال رسول الله ﷺ : لم تنقمي منه شيئاً غير هذا قالت لا قال: فلعلك تريدين أن تختلعي منه فتكوني كجيفة الحمار. . إني أنكحتك رجلاً من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم ، قالت: رضيت فقامت المرأة حتى قبلت رأس زوجها وقالت: لا أفارق زوجي أبداً.

تزويجه أم كلثوم بنت عقبة

هي أخت عثمان بن عفان لأمه، أمها أروى بنت كريز، وأسلمت أم كلثوم قديماً وهاجرت.

روى ابن منده (الإصابة ٤/٤٩١) من طريق مجمع بن جارية أن عمر قال لها: أقال لك رسول الله ﷺ : انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟ قالت: نعم.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/٣٥٧/ق) في ترجمة بسرة من طريق أم كلثوم قالت حدثتني بسرة قال لها رسول الله ﷺ حين ذكرت له أم كلثوم قال: [أين أنتم من عبد الرحمن بن عوف] .

تزويجه بلالاً

وروى أبو داود في المراسيل (ص ٢٥/ المختصر) أنه أمر بلالاً أن ينكح من بيت فلان.

٤- تزويجه بلال

عن الحكم بن عتيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل بلالا إلى أهل بيت من الأنصار يخطب إليهم فقالوا عبد حبشي قال بلال لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن آتيكم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم أمرك قالوا نعم قالوا قد ملكت. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من ذهب فأعطاه إياه فقال سق هذا إلى امرأتك، وقال لأصحابه اجمعوا إلى أخيكم وليمة.

قال الشيخ: ضعيف أخرجه أبو داود في المراسيل (..) وسنده ضعيف لإرساله

٥- تزويجه لأبي هند.

عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه

قال الشيخ: حديث حسن أخرجه أبو داود ٢١٠٢ ك ٢-١٦٤ قط ٣-٣٠٠ هق ٧-١٣٦ والعقيلي ٢٤١٣ وإسناده حسن لوجود محمد بن عمرو محمد بن ... لا ينزل عن رتبة الحسن إن شاء الله. والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣-١٦٤)

فهـرس

صفحة

سلسلة الأجزاء الحديثية